جامعة عين شمس
كلية الآداب
قسم اللغة العبرية وآدابها

اتجاهات الشِّعر النسائي في الأدب العبري المعاصر
"يوناه فولاخ نموذجًا"

رسالة مُقدمة من الطالبة:

لمياء عصام مرسي عواد

لنيل درجة الماجستير

في الأدب العبري الحديث والمعاصر

تحت إشراف

أ.د/ سامية جمعة علي منصور
أستاذ الأدب العبري الحديث والمعاصر
كلية الآداب – جامعة عين شمس

د/هالة عبد الهادي مرسي زاهر
مدرس الأدب العبري الحديث والمعاصر
كلية الآداب – جامعة عين شمس

١٤٤١هـ – ٢٠١٩م

جامعة عين شمس

كلية الآداب

قسم اللغة العبرية وآدابها

صفحة العنوان

اسم الطالب: لمياء عصام مرسي عواد

الدرجة العلمية: ماجستير في الأدب العبري المعاصر

القسم التابع له: اللغة العبرية وآدابها

اسم الكلية: الآداب

الجامعة: عين شمس

سنة التخرج: ٢٠٠٩م

سنة التسجيل: ٢٠١٤م

سنة المنح: ٢٠١٩م

شروط عامة:

جامعة عين شمس
كلية الآداب
قسم اللغة العبرية وآدابها

رسالة ماجستير

اسم الطالب: لمياء عصام مرسي عواد

عنوان الرسالة: اتجاهات الشعر النسائي في الأدب العبري المعاصر (يوناه فولاخ نموذجًا)

اسم الدرجة العلمية: ماجستير

لجنة الإشراف

أ.د. محمد فوزي ضيف	أستاذ الأدب العبري الحديث والمعاصر كلية الآداب – جامعة المنوفية
أ.د. سعيد عبد السلام العكش	أستاذ الأدب العبري الحديث والمعاصر كلية الآداب – جامعة عين شمس

تاريخ البحث: / / ٢٠

الدراسات العليا
/ / ٢٠

موافقة مجلس الكلية
/ / ٢٠

أجيزت الرسالة بتاريخ
/ / ٢٠

ختم الإجازة
/ / ٢٠

موافقة مجلس الجامعة
/ / ٢٠

مستخلص الرسالة

اسم الباحثة: لمياء عصام مرسي عواد

عنوان الرسالة: اتجاهات الشعر النسائي في الأدب العبري المعاصر (يوناه فولاخ نموذجًا)

الدرجة العلمية: ماجستير

تتناول الدراسة اتجاهات الشعر النسائي في الأدب العبري المعاصر، من خلال نقد وتحليل قصائد الشاعرة "يوناه فولاخ"؛ للوقوف على مدى قدرة المرأة اليهودية في التعبير عن مشاكلها من خلال الشعر. كما اهتمت الدراسة بإلقاء الضوء على الدور الذي لعبه الشعر النسائي العبري للكشف عن القضايا التي شغلت المرأة اليهودية، وتحديد الأدوات التي استخدمها الشعر النسائي للتعبير عن هذه القضايا.

وتتكون الرسالة من مقدمة وتمهيد وأربعة فصول وخاتمة تحتوي على أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة، وتتبعها قائمة بالمصادر والمراجع.

بسم الله الرحمن الرحيم

"لِّكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ ۗ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ"

صدق الله العظيم

إهداء

إلى روح أمي..

وإلى أبي، أطال الله في عمره.

وإلى روح أستاذي ومعلمي د. منصور عبد الوهاب.

شكر وامتنان

اللهم لك الحمد حمدًا كثيرًا طيبًا مباركًا فيه، ملء السموات وملء الأرض، وملء ما شئت من شيء بعد، أحمدك ربي وأشكرك على أن يسرت لي إتمام هذا البحث على الوجه الذي أرجو أن ترضى به عني.

وأتقدم بخالص الشكر إلى الأستاذة الدكتور/ سامية جمعة علي منصور، أستاذ الأدب العبري الحديث والمعاصر المساعد بكلية الآداب جامعة عين شمس، التي شَرُفتُ بقبولها الإشراف على هذ البحث، والتي لم تألُ جهدًا في توجيهي وتشجيعي كي يخرج هذا البحث بأفضل شكل ممكن، فلم تبخل عليّ بوقتها ولا بعلمها، جازاها الله عني خير الجزاء.

كما أتقدم بالشكر للدكتور/ هالة عبد الهادي مرسي زاهر، مدرس الأدب العبري الحديث والمعاصر بكلية الآداب جامعة عين شمس، التي أسعدتني بمشاركتها للإشراف على هذا البحث، والتي أسددت لي النصح الكافي ليصبح البحث أكثر ثقلًا وعمقًا.

وكذلك أتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى السادة أعضاء لجنة المناقشة: الأستاذ الدكتور/ محمد فوزي ضيف – أستاذ الأدب العبري الحديث والمعاصر المتفرغ بكلية الآداب جامعة المنوفية، والأستاذ الدكتور/ سعيد عبد السلام العكش – أستاذ الأدب العبري الحديث والمعاصر المتفرغ بكلية الآداب جامعة عين شمس، على تفضلهما بقبول مناقشة هذا البحث، متمنية من الله تعالى أن يوفقني في الإفادة من ملاحظاتهما القيمة وخبراتهما الثمينة.

كما أتوجه بالشكر الوافر إلى جميع أساتذتي وزملائي على ما قدموه لي من دعم وعون طيلة مدة البحث.

وأخيرًا لا يفوتني أن أهدي هذا البحث إلى روح الأستاذ الدكتور/ علي محمد عبد الرحمن عطيه، أستاذ الأدب العبري الحديث والمعاصر المتفرغ بكلية الآداب جامعة عين شمس، والذي شَهِد مولد هذا البحث، ولم يمهله القدر لمباركته وهو في ثوبه الأخير، رحمه الله رحمةً واسعة وجزاه عنّي خير الجزاء، وجعل هذا البحث في ميزان حسناته.

فهرس المحتويات

الموضوع **رقم الصفحة**

مقدمة ..... (أ – ك)

تمهيد ..... (١ – ١٢)

الفصل الأول:الشِّعر النسائي في الأدب العبري الحديث والمعاصر(١٣–١٠٤)

- **المبحث الأول:** اتجاهات الشِّعر النسائي في الأدب العبري الحديث... ١٤
- **المبحث الثاني:** اتجاهات الشِّعر النسائي في الأدب العبري المعاصر..٥١
- **المبحث الثالث:** الشاعرة يوناه فولاخ – حياتها وإنتاجها الأدبي..... ٧٢

الفصل الثاني: الاتجاه الاجتماعي في شِعر يوناه فولاخ (١٠٥ – ١٤٤)

- **المبحث الأول:** صورة الأسرة في شِعر يوناه فولاخ ١٠٨
- **المبحث الثاني:** صورة المرأة في شِعر يوناه فولاخ ١١٧

الفصل الثالث: الاتجاه النفسي في شِعر يوناه فولاخ (١٤٥ – ٢١٦)

- **المبحث الأول:** مظاهر الاغتراب النفسي في شِعر يوناه فولاخ ١٤٩
- **المبحث الثاني:** توظيف الجسد في شِعر يوناه فولاخ ١٨٥
- **المبحث الثالث:** الخوف من الموت في شِعر يوناه فولاخ ١٩٨

الفصل الرابع: الاتجاه ما بعد الحداثي في شِعر يوناه فولاخ (٢١٧ – ٢٨٤)

- **المبحث الأول:** سمات ما بعد الحداثة في شِعر يوناه فولاخ ٢٢٠
- **المبحث الثاني:** الأسلوب واللغة في شِعر يوناه فولاخ ٢٥٧

خاتمة ٢٨٤

قائمة المصادر والمراجع ٢٨٩

ملخص البحث باللغتين العربية والإنجليزية ٣١٦

مُقـدِّمـــــة

مقدمة

قامت العديد من النساء للمطالبة بحقوقهن واستعادة ما سلبته "الأبوية"[١] منهن، وذلك في بداية القرن العشرين. وقد تعالت هذه الصيحات النسائية في الغرب أولًا، ثم زحفت لباقي دول العالم؛ ومن هنا نشأت الحركات النسائية المطالبة بحقوق المرأة.

حَمَلت هذه الحركات أسماء عدة، ولكنها جميعًا، كانت تصب في اتجاه واحد؛ وهو تحسين وضع المرأة في المجتمع، ومساواتها بالرجل في الحقوق، وخصوصًا حق الاقتراع؛ فطالبتْ الحركات النسائية بإنصاف المرأة من الهيمنة الذكورية عليها، ورفضت أن تكون المرأة تابعًا أو سلعة.

ومن ثَمَّ استعانت المرأة بالأدب؛ ليصبح نافذة لها تعبر من خلالها عن همومها، وهموم بنات جنسها؛ بحثًا عن امرأة جديدة واعية لذاتها، وثائرة على تسلط المجتمع المحيط بها. وعلى الرغم من هيمنة الرجل على معظم قنوات الأدب، وتمثيله للجزء الأكبر منه، فإننا نجد هناك محاولات نسائية في الأدب، تسعى للتعبير عن نفسها وعن قضاياها. في البداية جاءت هذه المحاولات النسائية في الكتابة محدودة وقليلة، وربما أيضًا هامشية، وشيئًا فشيئًا أصبح الأدب سلاحًا فعالًا في يد المرأة، تستخدمه للوصول إلى مبتغاها.

يعد الأدب النسائي –الذي يضم كل ما أنتجته المرأة من إبداع أدبي– منبرًا للمرأة، تَنْفَذ منه للمجتمع؛ من أجل المطالبة بحقوقها. فنجد أن المرأة في الكتابة النسائية بدأت في التعبير عن ذاتها، وتحولت من مجرد موضوع في النص إلى فاعل

---

(١) الأبوية patriarchy: نظام يسوده الرجل، وتفرض فيه السلطة من خلال المؤسسات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والدينية. وترى دعاة النسوية أنه نظام يتميز في جوهره بالعدوانية وبالبنية الهرمية. راجع: جامبل (سارة)، النسوية وما بعد النسوية، ت:أحمد الشامي، المركز القومي للترجمة، الطبعة الأولى، ٢٠٠٢، ص٤٤١.

وخالق للنص؛ فاستطاعتْ من خلال ذلك – كتابة ذاتها، وكتابة الآخر المُذَكَّر حسبما تراه.

وبالتالي يمكن اعتبار الكتابة النسائية محاولة بديلة لصنع ذات أكثر تماسكًا، أكثر مواجهة للعالم، وأكثر قدرة على الحضور الدائم(١). فالكتابة تعطي المرأة كينونتها، وتميزها عن الرجل الذي سيطر على الحركة الإبداعية لعصور.

وقد اختلف النقاد والأدباء في تحديد تعريف واضح لكل من "الأدب النسائي" و"الأدب النِسْوي"؛ فالأدب النسائي، هو الأدب الذي تنتجه المرأة؛ لبحث قضاياها، والاهتمام بشئونها، وأيضًا التعبير عن نفسها. أما الأدب النِسْوي، فهو الأدب الذي يتخذ المرأة بوصفها فاعلًا، بغض النظر عن جنس كاتبه؛ ذكرًا كان أو أنثى.

وعلى الرغم من اعتراض عدة كاتبات وناقدات على اسم "الأدب النسائي"؛ من منطلق أنه لا فرق بين الرجل والمرأة، فإننا نرى فيه محاولة جيدة لتجميع الإنتاج الأدبي للمرأة، والذي عانى من الإهمال والتجاهل، إلا فيما ندر. فوجود مصطلح لما تكتبه المرأة، يُكسبها قدرة أكبر على التعبير عن ذاتها، ويُكسبها ثقة في إنتاجها مقابل الإنتاج الأدبي للرجل.

وقد آثرتُ في هذه الدراسة تناول الشِّعر النسائي، بمعنى "الشِّعر الذي تكتبه المرأة، ويناقش العديد من القضايا بما فيها قضايا المرأة"؛ لما يتميز به من خصوصية، ومن قضايا وإشكاليات واجهت المرأة وعبرت عنها بنفسها.

---

(١) قطب (سيد محمد) وآخرون، في أدب المرأة، الشركة المصرية العالمية للنشر– لونجمان، القاهرة، الطبعة الأولى، ٢٠٠٠، ص١٦٤.

ومع بداية الشِّعر النسائي العبري في فترة "ההשכלה الهسكالاه ١٧٨٠-١٨٨٠م"[١] على يد الشاعرة العبرية "רחל מורפורגו راحيل مورفورجو" (١٧٩٠-١٨٧١م)، بدأت الشاعرات العبريات في الإنتاج الشِّعري على استحياء، وفي إحداث أثرٍ ما في الأدب العبري الحديث، قبل قيام إسرائيل (١٩٤٨م)، ثم بعد ذلك انطلق الشِّعر النسائي، واحتل مكانة مرموقة في الأدب العبري الحديث والمعاصر؛ إذ يُؤرَّخ للظهور الفعلي للشِعر النسائي العبري في سبعينيات القرن العشرين.

أصبح بمقدور الشِّعر النسائي العبري التعبير عن وضع المرأة في إسرائيل، وخاصةً أن الديانة اليهودية تحط من شأن المرأة في الكثير من نواحي الحياة. هذه المكانة التي تمثلت في دعاء الفجر الذي يردده اليهودي كل صباح: "בָּרוּךְ אַתָּה יְהוָה אֱלוֹהֵינוּ מֶלֶךְ הָעוֹלָם שֶׁלֹּא עָשַׂנִי אִישָׁה مباركٌ أنتَ أيُها الرب إلهَنَا مَلِك الكون الذي لم يخلقني امرأة"[٢].

وقد حاولت الشاعرات الإسرائيليات في الأدب العبري التمرد على وضع المرأة اليهودية في المجتمع الإسرائيلي، وحاولن التعبير عن قضاياهن، فتناولن موضوعات تخص الحياة الاجتماعية للمرأة اليهودية في إطار الأسرة والزواج، وعلاقتها بدِينها ومجتمعها، إلى جانب آرائها السياسية وكذلك الإفصاح عن معاناتها النفسية؛ لتظهر

---

(١) الهسكالاه ההשכלה: هي حركة جماعية نشأت بين يهود ألمانيا في نهاية القرن الثامن عشر، وكانت تدعو لتحقيق إصلاحات في حياة اليهود ورفع ثقافته والاندماج الاجتماعي. انتشرت الهسكالاه في دول الغرب مثل: جاليسيا وليتوانيا وبولندا وروسيا، وكان شعارها "كن يهوديًا في بيتك، إنسانًا خارجه". صدرت دوريات مختلفة ناطقة باسم الحركة من بينهم: "همأسيف" و"همجيد" و"بيخوري هعيتيم" و"هملیتس" وغيرهم. راجع: האנציקלופדיה העברית כללית יהודית וארצישראלית, כרך 15, חברה להוצאת אנציקלופדיות בע"ם, ירושלים, תל אביב, 1962, עמ' 502.

(٢) http://www.daat.ac.il/daat/sidurim/mizrah/shabat/shaharit.htm (8/12/2019) (14:01)

بذلك "اتجاهات"[1] في الشَّعر النسائي العبري المعاصر، مثل: الاتجاه الاجتماعي، والاتجاه الديني، والاتجاه الرومانسي، والاتجاه السياسي، والاتجاه النفسي، وكذلك اتجاه واقعي، يصور الواقع الذي تعيشه الشاعرة.

ومن أبرز الشاعرات الإسرائيليات اللائي برزن على ساحة الشِّعر النسائي في الأدب العبري المعاصر، الشاعرة يوناه فولاخ (١٩٤٤ –١٩٨٥م) التي أحدثت منعطفًا مهمًا في الشِّعر العبري عامة والشِّعر النسائي خاصة، سواء من الناحية الفكرية أو الفنية.

استطاعت فولاخ تجسيد معاناتها وألمها، واستحداث اتجاهات جديدة في الشِّعر النسائي في الأدب العبري المعاصر، من خلال ستة دواوين صدرت خلال حياتها؛ فقد تناولت بعض الموضوعات بجرأة غير مسبوقة، مثل: التجربة الجنسية، والشذوذ الجنسي، والنِسْوية، وهدم الثوابت والمعتقدات. كما أثَّرتْ على جيل الشعراء التالي لها، وفتحتْ لهم الطريق لتداول مثل هذه الموضوعات الجريئة في شِعرهم؛ لذلك آثرتُ اختيارها لتكون محور هذه الدراسة؛ كي أستطيع من خلالها تبيان اتجاهات الشِّعر النسائي في الأدب العبري المعاصر.

وتأتي هذه الدراسة لتتناول اتجاهات الشِّعر النسائي في الأدب العبري المعاصر؛ لما في ذلك من أهمية في إبراز دور المرأة اليهودية في إسرائيل، ومعرفة موقفها مما تمر به من أحداث سياسية واجتماعية ودينية ونفسية، وكيف عالجتها في شِعرها، إلى جانب دراسة بعض الظواهر الفنية المميزة له على مستوى المضمون، واللغة، والصياغة، والأسلوب.

---

(١) الاتجاه أو المذهب الأدبي: يتضمن كل مذهب أدبي صورًا أو خصائص وأصولًا فنية، كما يحتوي على مضمون أو مادة، يغلب على هذا المضمون أو هذه المادة أن تكون مسائل خاصة وثيقة الصلة بشخصيات الأدباء وأزمانهم وبيئاتهم الثقافية والاجتماعية. راجع: مندور (محمد)، الأدب ومذاهبه، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة السادسة، ٢٠٠٦، ص٤١.